Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجنوب الباهر . ومذ تلك اللحظة عرف فنّه خصوصيّة ميّزته عن غيره . فمنذ تلك الفترة أصبحت رسوم فون كوخ شاهدةً على ما يزخر به داخِلُه من عذابات وآلام . البعض قال في ذلك « بأنّه تحدٍّ انتحاري من قبل فون كوخ في وجه ذلك الكوكب المتوهّج وهو يرتفع مشتعلاً في كبد الصيف لسنة 1880 . ويظهر ذلك في لوحة « عبّاد الشمس » . إنّ تفتّق عبقريّة فون كوخ بشكل لا يدع مجالاً للشكّ دفع بها إلى القطع مع الموروث السائد وإلى التحرّر من ديونه القديمة . وتمثّلت النتيجة في ذلك الخروج الأخير الذي توّج وكلّل بالانتحار .

وأهميّة هذه الدراسة تكمُن أيضاً في ذكرها لعناوين لوحات فون كوخ مع حصر التاريخ وضبط المرحلة التي تنتمي إليها . وكثيراً ما يُشفَعُ ذِكْرُ عنوان اللوحة بتعليق يتعرّض لمواصفاتها الفنيّة .